

تأتي هذه الورقة بعد سلسلة لقاءات عقدتها مهارات بالتعاون مع EuroHealthNet وضمت صحافيين، ممثلي حكومات ومنظمات غير حكومية وجهات فاعلة بالمجتمع المدني. تعرض الورقة الرابط بين الاعلام والصحة العامة والمساواة وتتضمن توصيات واقتراحات لثلاث فئات من صناعات القرار والصحافيين ووسائل الاعلام والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وقد تم استقاء هذه التوصيات من المشاركين في الجلسات السابقة.

الرسائل الرئيسية

- على صناعات القرار ضمان حق المواطنين الأساسي في الوصول إلى معلومات الصحة العامة، حتى يتمكن المواطنون من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم ورفاههم، لا سيما في أوقات الأزمات الصحية
- على صناعات القرار اعتماد تدابير الحد من كوفيد-19 بما يتماشى مع المعايير الدولية الحالية، وسن القوانين التي تحمي وتعزز الوصول إلى المعلومات عند التعامل مع القضايا الصحية
- على صناعات القرار تقديم خدمات صحية عالية الجودة وتعزيز التواصل العام فيما يتعلق بالإجراءات والخدمات الصحية، مع التركيز بشكل خاص على الوصول إلى الفئات المهمشة
- على الصحافيين والمجتمع المدني، وخبراء الصحة ان يلعبوا دوراً رئيسياً في الجهود المبذولة لتبادل المعلومات الدقيقة مع الجمهور ومحاسبة الحكومات

الإعلام والصحة العامة وعدم المساواة: ما الرابط؟

إن ضمان التداول الحر للمعلومات الدقيقة والمفهومة أمرٌ ضروريٌ لدعم البنية التحتية للصحة العامة، وإنهاء جائحة كوفيد-19 المستمرة، وإدارة الأزمات الصحية المستقبلية. كما ينص دستور منظمة الصحة العالمية، فإن "التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو المعتقد السياسي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي".

للسيطرة على الأزمات الصحية، يمكن للهيئات الصحية الحكومية (مثل وزارات الصحة) العمل مع وسائل الإعلام (بما في ذلك الصحافيون المستقلون والصحافيون المواطنون) والجهات الفاعلة في المجتمع المدني لضمان الحصول على إحصاءات دقيقة حول الوباء وإجراءات الصحة العامة الموصى بها (المستنيرة بأحدث المبادئ التوجيهية الدولية) على نطاق واسع مع السكان. يمكن أن تسمح هذه المعلومات للأشخاص باتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم وتساعد على إبطاء تفشي الوباء

خلال أزمة كوفيد-19، تم تقييد الوصول إلى المعلومات الحيوية في بعض الأحيان. وقد أدخلت قوانين أو تدابير جديدة تجرم نشر معلومات معينة، ظاهرياً لوقف انتشار المعلومات الخاطئة. ومع ذلك، تم استدعاء الأطباء والصحافيين والنشطين وأعضاء المجتمع المدني للتحقيق معهم أو لسجنهم بسبب تطبيق التدابير والقوانين الجديدة، دون أي شفافية ومساءلة عامة

وقد شجع النقص العام في المعلومات الدقيقة والمصادر الموثوق بها، على زيادة انتشار المعلومات الخاطئة حول الوباء وأضعف الثقة

في المؤسسات العامة. وقد أثر هذا بدوره على الامتثال للممارسات المعترف بها دولياً لمنع انتقال كوفيد-19، مثل ارتداء القناع، والابتعاد الاجتماعي، والتطعيم. يمكن للعمل في اطار تحالف بين الصحافيين الاستقصائيين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وغيرهم من المدافعين عن الصحة العامة، المساعدة في تحديد ووقف انتشار الأخبار المزيفة، مما يساعد على إنقاذ الأرواح

سلط

عدد خاص من مجلة مهارات الضوء على كيفية التعامل مع الوصول إلى المعلومات وتحديات المعلومات المضللة أثناء الوباء عرض لمحة عن حالات من الأردن وتونس والمغرب ولبنان والجزائر ومصر اقرأ المزيد هنا

<http://magazine.maharat-news.com/accesstoinformationcoronaenglish>

في الوقت نفسه، كان لكوفيد19 آثار سلبية بشكل غير متناسب بين جميع الفئات السكانية، مما تسبب في زيادة المرض والوفاة وفقدان الدخل في المجموعات الفقيرة والمهمشة. وقد يكون لدى أعضاء هذه المجموعات أيضاً مستويات أقل من الإلمام بالقراءة والكتابة وفرص أقل للحصول على المعلومات بشكل عام. هذا الاختلال يجعل من المهم أكثر من أي وقت مضى، تحسين التواصل العام، ومكافحة المعلومات المضللة، وبذل جهود توعية محددة للفئات الضعيفة، وضمان حصولها على الخدمات الصحية والمعلومات الصحية الدقيقة والشفافة

التوصيات ودراسة الحالات التالية تساعد في اقتراحات عملية

لمحاربة التضليل

- تيسير الوصول إلى المعلومات والإحصاءات الصحية العامة الشفافة والدقيقة لمشاركتها مع الصحافيين وعمامة الجمهور
- إعطاء الأولوية للصحة على جداول الأعمال السياسية، وخاصة في مناطق الصراع حيث تفتقر الثقة في السلطات العامة
- سنّ أو تنفيذ قوانين الوصول إلى المعلومات، عندما لا تكون موجودة بالفعل

ماذا
يمكن أن يفعل صناع
القرار

لضمان التواصل العام الفعال

- منع وتجنب إلقاء اللوم على الضحايا أو وصمهم في تواصل الصحة العامة
- اعتماد نهج تواصل مصمم على أساس تحديد الجماهير المستهدفة وبناء الثقة
- تصميم الرسائل السياقية والمتكاملة، وفهم العادات والاحتياجات الاجتماعية
- إشراك المجتمعات المحلية في تطوير وتنفيذ خطط التأهب لحالات الطوارئ
- التواصل مع جميع الجهات الفاعلة التي يمكنها المساهمة في تمكين المجتمعات من الشعور بالأمان، بما في ذلك الصحافيين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وغيرهم من قادة المجتمع المحلي وأصحاب النفوذ
- رصد وتقييم استراتيجيات التواصل

حماية الأمن الصحي الوطني والعام مع احترام الحقوق المدنية

- التخفيف من أثر حالات الطوارئ وغيرها من تدابير الأمن الصحي على حقوق الإنسان والحقوق المدنية
- مواصلة الإصلاحات المتعلقة بالحصول على المعلومات وحرية التعبير والشفافية وتحسين مشاركة المواطنين على الرغم من حالات الطوارئ الصحية
- اعتماد سياسات واضحة وشفافة لتقنيات مراقبة وتتبع كوفيد19 وحماية البيانات الصحية للمواطنين
- اعتماد التدابير اللازمة للمساعدة في ضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من العاملين الأساسيين الذين يقدمون الرعاية (على سبيل المثال، ضمان توفير معدات الحماية الكافية في أماكن الرعاية الصحية)

لدعم دور الإعلام في تغطية كوفيد19 وتدابير الصحة العامة

- الاعتراف بدور الصحافيين الاستقصائيين في توفير معلومات هامة عن الصحة العامة للجمهور
- التعاون مع وسائل الإعلام لتوفير المعلومات الصحية العامة في الوقت المناسب
- مراجعة القوانين، بما في ذلك قوانين القبح والذم، التي من شأنها أن تقيد الصحافيين من القيام بعملهم بشكل فعال
- اعتماد التدابير اللازمة لضمان سلامة الصحافيين ووضع حد للإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضدهم

تحسين التواصل والمشاركة مع السكان المحرومين من الخدمات

- النظر في الاحتياجات الخاصة للاجئين والمهاجرين في حالات الطوارئ الصحية للامتثال لتدابير الحد من الوباء (مثل الحصول على المياه النظيفة لضمان النظافة)
- وضع نهج مصمم للتواصل مع السكان المحرومين من الخدمات

لمحاربة التضليل

- زيادة مهارات التحقق من المعلومات واستخدامها لكشف المعلومات الخاطئة المتعلقة بالصحة العامة
- التصرف بمسؤولية والامتناع عن استخدام العناوين المثيرة والمعلومات غير الدقيقة
- الحفاظ على قنوات التواصل مع المصادر العامة وتبادل المعلومات العامة

ماذا
يمكن للصحافيين ووسائل
الإعلام القيام به

- دعم ترجمة أدوات وموارد التحقق من المعلومات إلى اللغة العربية لزيادة توافرها لجميع الصحافيين ووسائل الإعلام
- تحسين مهارات صحافة البيانات لفهم وتحليل وتبسيط وإضفاء الطابع البصري على البيانات والأرقام
- التعاون مع العلماء والخبراء الصحيين الموثوق بهم لتحسين تغطية المعلومات الصحية العلمية
- التعاون والانضمام إلى الجهود الأخرى، بما في ذلك الجهود عبر الحدود، لزيادة وجود الصحافيين والمحققين المعلوماتيين وتوعيتهم ودورهم في كشف المعلومات الخاطئة (خاصة وأن الكثير من المعلومات الخاطئة يتم مشاركتها عبر الحدود)

لضمان التّواصل العام الفعّال

- توفير المعلومات للمجتمعات المحليّة بطريقة سهلة (لا تُستخدم لهجة إلقاء اللّوم أو الوعظ)
- اعتماد حملات إعلاميّة أكثر محليّة
- المساعدة في تحسين التّربية الصحيّة والتّوعية العامّة من خلال تغطية مسائل الصّحة العامّة بشكل فعّال

لحماية الأمن الصحيّ الوطني والعام مع احترام الحقوق المدنيّة

- رصد تدابير أمن الصّحة العامّة لمساءلة صنّاع القرار
- ضمان حماية وسلامة الصحفيّين الذين يغطون القصص المتعلقة بكوفيد19
- الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان والحريّات المدنيّة المتعلّقة بتدابير كوفيد19

لدعم دور الإعلام في تغطية كوفيد19 وتدابير الصّحة العامّة

- التّعاون مع الصحفيّين الاستقصائيّين الآخرين لنشر التّحقيقات على نطاق واسع من خلال المساحات والمنصّات المشتركة
- تيسير تبادل الموارد والمعلومات مع الصحفيّين الاستقصائيّين الآخرين
- تعزيز العلاقات مع منظمات حقوق الإنسان والرّابطة الدوليّة للوصول إلى بيانات ومعلومات موثوقة
- زيادة برامج بناء القدرات لتعزيز مهارات ومعارف الصحافة الاستقصائيّة

لتحسين التّواصل والمشاركة مع السكّان المحرومين من الخدمات

- إعداد محتوى يستهدف اللاّجئين والمجتمعات المحرومة من الخدمات بهدف زيادة وعيهم وتوفير المعلومات القائمة على الأدلّة وعلى وجه التّحديد كشف المعلومات الخاطئة والشائعات التي قد تستهدف مجتمعات معيّنة
- العمل مع ممثلي المجتمعات المحرومة لمعرفة أيّ نوع من المحتوى والمعلومات التي يحتاجونها

لمحاربة التّضليل

- زيادة مبادرات التّربية الإعلاميّة (بما في ذلك التّربية الإعلاميّة الرّقميّة) لتعزيز ثقة المجتمع في جودة الصّحافة
- الانخراط بنشاط أكبر مع منصّات التّحقّق من المعلومات للمساهمة في كشف المعلومات الخاطئة في المجتمعات المحليّة، بما في ذلك الفئات الأكثر تهميشًا

ماذا يمكن للمنظمات غير
الحكوميّة والجهات الفاعلة في
المجتمع المدني وقادة المجتمع
القيام به

لضمان التّواصل العام الفعّال

لحماية الأمن الصّحيّ الوطني والعام مع احترام الحقوق المدنيّة

- دعم المشاركة بين صنّاع القرار والمجتمعات المحليّة
- الاستماع إلى المجتمعات المحليّة وفهم طرق الإبلاغ بشكل مناسب عن مخاطر التّواصل وتدابير الصّحة العامّة
- زيادة المشاركة مع الصّحافيين وغيرهم من الجهات الفاعلة العامّة لتعزيز فعاليّة جهود التّواصل العام
- مراقبة انتهاكات الحقوق المدنيّة المتعلّقة بتدابير الحدّ من كوفيد 19
- قيادة ودعم حملات الدّعوة المحليّة وعبر الحدود لحدّ صنّاع القرار على اعتماد تدابير الحدّ من كوفيد19 التي تراعي حقوق الإنسان والحقوق المدنيّة

لدعم دور الإعلام في تغطية كوفيد19 وتدابير الصّحة العامّة

- الدعوة إلى زيادة الحماية وجود بيئة داعمة للصّحافيين الاستقصائيين للقيام بعملهم
- العمل مع صنّاع القرار والصّحافيين لتسهيل إنشاء مراكز البيانات لتعزيز ومساعدة العمل الصّحافي الاستقصائي
- الدعوة إلى تقديم دعم مالي أوسع للصّحافيين الاستقصائيين في المنطقة

لتحسين التّواصل والمشاركة مع السّكان المحرومين من الخدمات

- تسهيل المناقشات مع المجتمعات المحرومة لفهم ما تحتاجه من معلومات وتفضيلات ومصادر
- الانخراط مع أعضاء المجتمع الرّئيسيين لنشر المعلومات القائمة على الأدلّة وزيادة الوعي
- زيادة مبادرات التّربية الإعلاميّة (الرّقميّة) ودعم الصّحافيين المواطنين

الأدلّة: دراسة الحالات وموارد مفيدة

أنشأ المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط التابع لمنظمة الصّحة العالميّة اللّجنة الإقليميّة المعنيّة بالمحددات الاجتماعيّة للصّحة في عام 2019 لاستعراض أوجه عدم المساواة الصّحيّة في المنطقة. في موجزها التّنفيذي، الذي نُشر في آذار/مارس 2021، تُقدّم توصيات حول كفيّة الحدّ من أوجه عدم المساواة المتعلّقة بالعديد من المجالات ذات الاهتمام الإقليميّ، بما في ذلك

- كوفيد19
- الصّراع والهجرة القسريّة
- الأزمات الاقتصاديّة والعمل
- الثّقافة والمجتمع، بما في ذلك المساواة بين الجنسين والمبادئ الدّينيّة
- تغيّر المناخ والبيئة الطبيعيّة والعمرانيّة
- الحوكمة والتّظم الصّحيّة من أجل العدالة الصّحيّة
- معرفة المزيد

Build Back Fairer:
تحقيق العدالة الصّحيّة في منطقة شرق
البحر الأبيض المتوسط

EU DisinfoLab

Eu DisinfoLab هي منظمة غير حكومية شابة مستقلة تركّز على البحث ومعالجة حملات التضليل المتطورة التي تستهدف الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والمؤسسات الأساسية والقيم الأساسية. لقد قاموا بتجميع "مركز موارد كوفيد19"، وهي موارد أساسية للمهتمين بمعالجة المعلومات حول وباء كورونا. في هذه الصفحة، يمكنك العثور على معلومات حول ما تقوم به المنصات عبر الإنترنت لمكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة حول فيروس كورونا. يمكنك العثور على محتوى حول السرد والاتجاهات والاستراتيجيات التي تعرّف عن المعلومات حول الوباء. وعلاوة على ذلك، فقد خصّصت أقسام حول الأدوات المجانية للاستخدام، والتعليق على المعلومات حول الوباء، فضلاً عن تأثيره على مجتمعاتنا

اقرأ المزيد <https://www.disinfo.eu/coronavirus/>

المبادرات التعاونية لمكافحة المعلومات المضللة لكوفيد19: هل يمكن تكرارها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

تحالف #CoronaVirusFacts / #DatosCoronaVirus

بقيادة الشبكة الدولية للتحقق من المعلومات (IFCN) في معهد Poynter، يعمل أكثر من 100 محقق معلوماتي حول العالم على نشر ومشاركة وترجمة الحقائق المحيطة بفيروس كورونا الجديد. يتم تحديث قاعدة بيانات CoronaVirusFacts يوميًا. يستخدم الأعضاء أدوات بسيطة للتعاون في مشروع التّعهد الجماعي الضخم هذا: جدول بيانات مشترك وتطبيقات المراسلة الفورية. وقد سمح هذا التعاون الدولي للأعضاء بالاستجابة بشكل أسرع والوصول إلى جمهور أكبر وهو أكبر مشروع تعاوني تم إطلاقه على الإطلاق في عالم التحقق من المعلومات

لمعرفة المزيد <https://www.poynter.org/coronavirusfactsalliance/>

“ نحن نثق ببعضنا البعض في مجتمعنا. سوف يساعدك شخص ما في القرية أو يجعلك على تواصل مع شخص ما يمكن أن يساعد ”

عضو في المجتمع، لبنان

مكافحة التضليل من خلال رصد وسائل التواصل الاجتماعي

Rooted inTrust

العديد من السوربيين واللبنانيين لديهم علاقة معقدة مع الثقة. بالنسبة لكل من اللبانيين والسوربيين الذين تمت مقابلتهم واستطلاعهم ضمن مشروع Rooted in Trust (RiT) الذي نفذته Internews في لبنان بالشراكة مع مؤسسة مهارات يبدو أنّ الثقة مرتبطة بشكل مباشر ببناء القرب والعلاقات. بالنسبة لكلا المجتمعين، يتم بناء علاقات قوية على مستوى المجتمع والأسرة مع تضاول الثقة في الحكومة اللبنانية وتضائل المجتمع الدولي

استخدمت RiT منهجية تتبّع الشائعات وإدارة المعلومات الخاطئة من أجل فهم النظام البيئي للمعلومات. توفر رصد وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة لالتقاط البيانات في شكلها الخام وتؤمن مساحة لأصوات المجتمع غير المرشحة. تسبق عملية رسم خرائط وسائل التواصل الاجتماعي الاستماع إليها لتحديد المصادر الرئيسية للشائعات عبر منصات مختلفة ومجتمعات مختلفة. وغالبًا ما يكون الأشخاص الأكثر ضعفًا هم الأقل احتمالًا للحصول على المعلومات أو المساعدة التي قد تكون متاحة لهم. لذلك، من المهم للغاية أن يبحث أولئك الذين يجمعون الشائعات بنشاط عن الفئات الضعيفة

تم جمع البيانات عبر منصات "أونلاين" و"أوفلاين" من الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2020 وشباط/فبراير 2021. تضمنت المنصات عبر الإنترنت مجموعات وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي على WhatsApp و Twitter و Facebook و Instagram و تم جمع أكثر من 2700 شائعة. تم جمع البيانات غير المتصلة بالإنترنت من خلال مناقشات مجموعات التركيز التي أجريت مع مجتمعات اللبنايين واللآجئيين والمهاجرين عبر مناطق مختلفة في لبنان

اقرأ التقرير الكامل

"PEELING THE ONION: a multi-layered infodemic and its impact on trust for Syrians in Lebanon"
https://internews.org/wp-content/uploads/2021/04/RiT_IEA_Lebanon_202102_en.pdf

حول هذا المشروع

عن حملتنا

أطلقت مؤسسة مهارات، بالتعاون مع EuroHealthNet حملة "الوصول إلى الصحة العامة، مفتاح للمساءلة العامة، والعدالة الصحية في أوقات كوفيد19" في كانون الثاني/يناير 2021. تهدف الحملة إلى تقديم توصيات لتبادل المعلومات حول كوفيد19 وتدابير الصحة العامة المعترف بها دولياً للحد من انتشارها. من خلال سلسلة من الندوات عبر الإنترنت، استكشفت الحملة طرقاً لتعزيز حيز التعبير النقدي، والوصول إلى المعلومات، ورصد المساءلة في تدابير الصحة العامة الوطنية، وخاصة تلك التي تتناول الفئات الضعيفة. وتؤكد الحملة على التزام الدول العربية بحماية التدفق الحر للمعلومات مع تنفيذ التدابير الصحية وتوعية الصحافيين حول تغطية قضايا المساءلة المتعلقة بالحقوق الصحية

عن برنامج "حوار المتوسط للحقوق والمساواة"

برنامج "حوار المتوسط للحقوق والمساواة" هو برنامج مساعدة تقنية ممول من الاتحاد الأوروبي لمدة 3 سنوات (2019-2022) بهدف عام وهو تعزيز دور منظمات المجتمع المدني النشطة على المستوى الإقليمي في بناء التنمية المستدامة والثماسك الإقليمي والمرونة، وكذلك في التأثير على صناعات القرار في الحيز الجنوبي والفضاء الأوروبي المتوسطي يدعم هذا البرنامج الحملات التجريبية التي تعزز المهارات الاستراتيجية عبر الوطنية للدعوة، وتسهيل التحالفات بين منظمات المجتمع المدني في مختلف البلدان، واختبار نماذج حملات الدعوة وتبادل ممارسات الدعوة، وتمكين منظمات المجتمع المدني كعوامل للتغيير www.meddialogue.eu

للمزيد على مواقعنا الإلكترونية:

maharatfoundation.org

eurohealthnet.eu

i - <http://magazine.maharat-news.com/accesstoinformationcoronaenglish>

ii - Commission on the Social Determinants of Health in the Eastern Mediterranean Region. Build back fairer: achieving health equity in the Eastern Mediterranean region. World Health Organization Regional Office for the Eastern Mediterranean, Cairo 2021

<http://www.emro.who.int/media/news/report-of-the-commission-on-social-determinants-of-health-in-the-eastern-mediterranean-region.html> Date accessed: 24 June



تم إنتاج ملخص السياسة هذا بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي في إطار البرنامج الإقليمي للحوار المتوسط للحقوق والمساواة الممول من الاتحاد الأوروبي محتوياته هي من مسؤولية مؤسسة مهارات وحدها ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي